

كلمة مدير الجامعة بمناسبة حفل افتتاح السنة الجامعية 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم
و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين
السيد المحترم والي ولاية خنشلة
السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي
السادة أعضاء البرلمان بغرفتيه
السادة ممثلو السلطات المدنية و العسكرية و الأمنية
أعضاء الأسرة الثورية، أسرة الشهيد البطل عباس لغرور
السادة ممثلو سلك العدالة
زملائي المدراء السابقون لجامعة عباس لغرور
السيدة مديرة المدرسة الوطنية العليا للغابات
السادة المدراء التنفيذيون بالولاية
السادة مسؤولو و إطارات الجامعة
السيد مدير الخدمات الجامعية، السادة مدراء الإقامات
زميلاتي زملائي الأساتذة
أسرة الإعلام
بناتي أبنائي الطلبة
أيها الضيوف الأكارم
أهلا و سهلا و مرحبا بكم جميعا في هذا الصرح العلمي، ونقول لكم
وسعتكم قلوبنا قبل أن تسعكم جامعتنا، و شرفتمونا بحضوركم الكريم
في هذا اليوم المبارك.
اسمحوا لي بداية أن أدعوكم للوقوف دقيقة صمت و قراءة فاتحة الكتاب
ترحما على أرواح شهداء الواجب و شهداء الحرائق و شهداء كورونا
الذين فقدناهم هذه السنة و منهم الأستاذ ...

إنه لمن دواعي الفرح و السرور أن نلتقي اليوم في هذا الحفل لنفتتح الموسم الجامعي الجديد 2021-2022، و اسمحوا لي بداية أن أشيد بالمجهودات الجبارة التي بذلت من طرف الجميع، أساتذة و طلبة و إدارة لانتهاء العام الماضي رغم الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا.

سعداء أن نلتقي بكم في هذه المناسبة الطيبة ضيوفا ومسؤولين وطلبة في رحاب جامعتنا الفتية الطموحة، جامعة عباس لغرور رحمه الله ورحم جميع شهدائنا الذين صنعوا لنا من دمائهم مدادا نكتب به مجد هذا الوطن.

و إنه لتغمرني سعادة بالغة بوجودي بينكم في هذه الولاية المجاهدة و على سفوح جبال الأوراس الأشم مهد ثورة التحرير المباركة التي ننعم اليوم بفضلها بالحرية و الكرامة و العزة و الشموخ ..

و أغتتم هذه السانحة لأعبر عن شكري وامتناني للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على تكليفي بهذه المسؤولية الكبيرة وتشريفي بهذه المهمة النبيلة، و أرجو أن أكون في مستوى الثقة التي وضعت في شخصي، و سوف لن أدخر أي جهد لتقديم الأفضل لهذه المؤسسة.

كمالا يفوتني أن أقدم لكم جميعا بجزيل الشكر وجميل الامتنان على حسن الاستقبال الذي حظيت به لدى قدومي إلى هذه الولاية، و على كرم الضيافة الذي غمرتموني به.. و هو ما سيدفعني إلى تقديم وبذل أقصى ما لدي من جهد للرقى بهذه الجامعة والوصول بها إلى أعلى المراتب بإذن الله.. ولن يتحقق ذلك إلا بمشاركة ومساهمة كل افراد الاسرة الجامعية ودعم السلطات الولائية والمحلية و كل الخيرين و الغيورين على هذا الوطن.

لقد أثبتت التجارب عبر الزمن أن معيار الارتقاء و التميز هو العمل و التعاون و تظافر الجهود و أن مقياس الارتقاء إلى مصاف العالمية ممكن جدا لكل من حمل في ذاته ضميرا حيا يعرف قيمة العطاء و الحرص و الاهتمام. و ليست الجامعة إلا ميدانا تتجسد فيه الجهود

العلمية و تتظافر فيه مجهودات الاسرة الجامعية، بدءا بالطالب و وصولا إلى أعلى الهرم، فكلنا معنيون بتلبية هذا النداء الذي يعتبر حياة لنا، من خلال استشعارنا أن الجامعة جزء منا قبل أن نكون جزءا منها، و أنها تسكننا في وجداننا، أكثر مما نسكنها بتواجدنا.

أيها الحضور الكريم..

نستأنف الدراسة لهذا العام الجامعي الجديد، و أمارات السعي الحثيث و الجهد الجاد، واضحة و جليلة لبناء جزائر جديدة تتسم بتشجيع الكفاءات العلمية وفتح الآفاق المستقبلية في شتى المجالات، فكان لزاما على الجامعة أن تكون النموذج الفريد و المتميز، و لن يتأتى ذلك إلا بمجهوداتكم و تعاونكم و رغبتكم الصادقة و الصريحة في بعث روح جديدة تشهد لها الاجيال في الحاضر و المستقبل و يحفظها التاريخ الحافل ببطولات و أمجاد آبائنا و أجدادنا الذين ما ادخروا جهدا في سبيل تحرير الوطن، و نحن باذن الله على العهد باقون و على رسالة الشهداء محافظون. و لا يسعنا بهذه المناسبة إلا نثمن الجهود المبذولة من طرف الدولة في مجال التعليم العالي من أجل إعداد إطارات المستقبل و المراهنة على مواكبة التطورات السريعة في عصر المعلوماتية و التكنولوجيا الرقمية...فقد توافرت لطلبتنا ظروف إجتماعية و علمية ما كانت متوافرة للأجيال السابقة التي سلط عليها الاستدمار كل أنواع الجهل والتخلف... فالطالب اليوم بإمكانه الاقبال بكل يسر على الدراسة فيتعلم باجتهاد و يبني بجد، إيمانا منه بأنه في جهاد مقدس، فالعلم و التعلم رسالة مقدسة شريفة، و لا يقل وجود الطالب في الجامعة عن وجود الجندي في حماية الوطن... و لا حياة لشعب خامل متخلف في هذا العصر... بل الحياة تصنع بالعلم الذي هو سلاح كل شعب يريد الحرية و الانعتاق من التبعية الامنية و الاقتصادية.

أيها الجمع الكريم،

أيها الأساتذة الأفاضل...

لقد اخترتم هذه المهنة، وقبلتم أن تكونوا أمناء على مستقبل الأمة بتكوين رجالات مستقبلهاو معاصرة المستجدات الراهنة و التكيف معها، فحافظوا على الأمانة وصونوا الوديعة، وأرعوها حق الرعاية... وليكن إيمانكم بتعليم أبنائكم رسالة مقدسة... وأية رسالة.

إن اعتمادنا اليوم على نمط التعليم عن بعد، هو فرصة لجامعتنا لتطور من أساليب التعليم والتكوين، على غرار الجامعات التي واكبت هذه الديناميكية والتي ستغير حتما من بعض المفاهيم المتعلقة بالبحث وطرق التفكير والمناهج في مختلف التخصصات.

أما أنتم أبنائي الطلبة فأدعوكم إلى بذل المزيد من الجهد للتحصيل العلمي في كل مراحل وأطوار التعليم، وقد توافر لكم في جامعتكم الأستاذ والكتاب والمخبر، فأقبلوا على كل ذلك بكل عزم وعزيمة ونشاط... وسنكون دوما معكم و إلى جانبكم موجهين و ناصحين و داعمين...

تستقبل جامعتنا هذا العام أزيد من 2500 طالب جديد يضافون إلى الطلبة السابقين ليصبح إجمالي عدد الطلبة بالجامعة أو يقارب 18000 طالب، منهم أكثر من 350 طالبا في الدكتوراه، موزعين على 42 تخصصا في الليسانس و46 تخصصا في الماستر و 38 تخصصا في الدكتوراه و ستتدعم هذه العروض بفتح تخصصات جديدة مستقبلا، خاصة التخصصات المهنية.

و بالمناسبة أؤكد لكم بأننا اتخذنا كافة التدابير اللازمة لانجاح الدخول الجامعي باعتماد نمط التعليم الهجين: الحضوري و عن بعد، و اعتماد نظام الدفعات و التفويج مع تدريس الوحدات الأساسية حضوريا. كما أنهينا كل الاجراءات المتعلقة بالتسجيل و إعادة التسجيل في كل الاطوار و أتمنا إعداد و المصادقة على البروتوكول البيداغوجي و الصحي و تهيئة الفضاءات البيداغوجية و العلمية لاستقبال الطلبة في أحسن الظروف.

و لضمان ذلكيسهر على تأطير هؤلاء الطلبة وتكوينهم 720 أستاذًا باحثًا ينشطون في 10 مخابر بحث، منها مخبر كوفيد الذي نسعى ليكون عمليا مع مطلع العام الجديد 2022 بإذن الله. كما سنعمل على فتح مخابر بحث جديدة في كل الميادين و تشجيع البحث العلمي التطبيقي الذي يتماشى مع مشروع المؤسسة و الذي يهدف إلى إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع.

ولضمان انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي و الاجتماعي فإن جامعة خنشلة تحوز على 45 اتفاقية تعاون محلية و 23 اتفاقية تعاون وطنية تدعمت مؤخرا باتفاقية إطار مع شركة سوناطراك، بالإضافة إلى اتفاقية أخرى قيد الدراسة و الامضاء عن قريب مع شركة كوسيدار Agrico التي حصلت مؤخرا على عقد استثمار جد هامفي ولاية خنشلةو على مساحة تفوق 17000 هكتار ستخصص لزراعة القمح و الحبوب و الذرة و كذلك تربية المائيات. أما دوليا فإن جامعة خنشلة لها 10 اتفاقيات مع جامعات عربية و أوروبية و آسيوية، آخرها اتفاقية قيد الامضاء قريبا مع جامعة تومسوك ستايت الروسية.

و في سياق متصل سنعمل على تفعيل دور دار المقاولاتية و تشجيع انشاء المؤسسات الصغيرة لحاملي الشهادات (Start up) و مرافقتهم و كذلك انشاء مكتب للربط بين الجامعة و المؤسسات (BLEU) و مركز المسارات المهنية (CDC) و مركز دعم الابتكار و التكنولوجيا (CATI) و حاضنة المشاريع (Incubateur).

أيها الحضور الكريم،

تشهد جامعتنا توسعا من خلال منشآتها القاعدية باستلام منشآت جديدة تتمثل في مكتبة جامعية جديدة بالجامعة المركزية و 2000 مقعد بيداغوجي في القطب الجديد تم تخصيصها لكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، كما تدعم قطاع الخدمات الجامعية بإقامة جديدة بـ 1000 سريرهو سيتم عن قريب استلام المطعم المركزي

بالقطب الجديد، ما يجعل الدخول الجامعي لهذا العام يتم في أريحية تامة بيداغوجيا و خدماتيا. أما في الشق الاجتماعي فقد استلمت الجامعة مشروع 50 سكن وظيفي لفائدة الأساتذة سيتم توزيعها قريبا جدا فور الانتهاء من الإجراءات الإدارية. أما المشاريع قيد الانجاز فتتمثل في مشروع ربط القطب الجديد بالألياف البصرية، و تعميم الانترنت و الانترنتيحتى نتمكن من تحقيق مشروع الرقمنة و الوصول إلى صفر ورق و تخفيف الإجراءات البيروقراطية و الورقية إلى أقصى حد و تسهيل المعاملات الادارية للاستاذ و الطالب و الموظف على حد سواء. و من المشاريع ذات الاهمية أيضا مشروع إنشاء 05 مخابر بحث بالجامعة المركزية ستكون بدون شك فضاء مناسباً للأساتذة الباحثين و طلبة الدكتوراه لانجاز مشاريعهم و ابراز ابداعاتهم، وهنا أجدد شكري للسلطات الولائية والمحلية على دعمها الدائم والمتواصل للجامعة، وأخص بالذكر السيد المحترم والي الولاية الذي يعبر في كل فرصة على دعمه لمشاريع الجامعة ووقوفه شخصيا على متابعتها، فله مني جزيل الشكر و جميل الامتنان.

و في سياق متصل، و كما يعلم الجميع، فقد استفادت ولاية خنشلة بمخطط استثنائي للتنمية أوصى به السيد رئيس الجمهورية و أقره مجلس الحكومة في اجتماعه الاخير، و هنا فإننا في جامعة خنشلة نضع كل ما لدينا من امكانات مادية و بشرية و من خبرة و خبراء و مخابر تحت تصرف السيد والي الولاية لنكون رقما فاعلا في معادلة التنمية في هذه الولاية.

والجامعة باعتبارها قاطرة للتنمية، مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بمواكبة التقدم التقني والتكنولوجي، ومراعاة الجودة والنوعية في التكوين والتعليم وذلك بالاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما تتيحه من فرص لاكتساب واستغلال المعلومات والمعارف والابتكار خاصة مع ظهور ما يسمى "بالثورة

الرابعة" التي أفرزت مفاهيم ومتطلبات جديدة ينبغي التأقلم معها وإدماجها ضمن المنظومة الجامعية بأبعادها البيداغوجية والبحثية.

أيها الحضور الكريم،

نمر منذ سنتين بمرحلة جد صعبة لم يسبق للعالم أن عرف مثلها إلا وهي جائحة كورونا. والتي لا يزال خطرها محدقا ومهددا وخطيرا... نسأل الله السلامة والعفو وندعوه أن يرفع عنا هذا البلاء ويشفي مرضانا ويرحم موتانا.

وإنه و على الرغم من كل العمليات التحسيسية التي قمنا و نقوم بها فإن الإقبال على التلقيح يبقى ضعيفا و محتشما، فعلىنا أن نعمل جميعا لمضاعفة الجهود و التحلي بالوعي لاستدراك ما فات و السعي معا لحماية أنفسنا بالتلقيح الذي يعد السبيل الوحيد للوصول إلى المناعة الجماعية ..

أيها الحاضرون الاكارم،

ستعرف هذه السنة أيضا مضاعفة الجهود لتحسين أنفسنا بالعلم والعمل الجاد، وليكن هدفنا وشعارنا: جامعة رائدة وطالب متفوق وأستاذ جاد ولنعمل معا على تعزيز التكوين والبحث والتفتح أكثر على المحيط الاقتصادي والاجتماعي ومواكبة العصر من خلال الرقمنة، مع ضمان جودة التعليم بكل ابعادها و التي ستضمن حتما جودة المخرجات.

في ختام كلمتي هذه، أجدد شكري الجزيل لكم جميعا فقد غمرتنا بتشريفكم لنا، وهو في حقيقة الأمر احتفاء بالعلم والعلماء، وخاصة السيد الوالي و الوفد المرافق له، كما أتقدم بشكر خاص لزملائي مدراء الجامعة السابقين على تلبية الدعوة و مشاركتهم لنا هذا الحفل الذي نقف فيه وقفة تقدير و تكريم لأساتذتنا الذين تمت ترقيتهم إلى مصاف الأستاذية و تكريم طلبتنا المتميزين بتفوقهم و تألقهم بنيلهم مصاف الريادة و الصدارة فهم قدوة لمن بعدهم و لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نحثهم على مواصلة التألق و التفوق و النجاح الذي هو أيضا نجاح لنا و

لأساتذتهم الذين لم ييخلوا عليهم بالتأطير النوعي و التكوين الصارم و
المرافقة المتميزة.

دمتم في رعاية الله و حفظه

دمتم بخير و صحة و عافية

ودامت الجزائر عزيزة قوية شامخة

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.